Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— آخر زمن .

فقال المعلم أبو سريع :

— أين أهلها ؟ أين الغيرة ؟

فقال الشيخ الآخر فى تحسر :

— لم يعد هناك غيرة يا معلم . الله يرحم أيامنا .

فقال أبو سريع وقد أمسك قميصه بين أصابعه ، وراح يحركه :

— والله إنى لأغار من قميصى .

وانتهت زنوبة من التهام العاشوراء فناولت الرجل الصحن وسارت وكأنما كان هناك من يخزها بإبرة فى خصرها الأيمن ، فينفر عجزها إلى الناحية اليسرى ، ثم يعود ويخزها فى خصرها الأيسر ، فينفر عجزها إلى الناحية اليمنى ، أو لكأنما كانت ترقص على نقرات موزونة ، فنظر أحد الشيخين إليها من بين أهدابه المسبلة فى إعجاب ، فقد كان فى سالف العصر والأوان زير نساء ، وقد تاب — أو بمعنى أصح أرغم على التوبة إرغاما — ولو كان به حركة لاشتهاها .

ونظر المعلم أبو سريع إلى جسم زنوبة الرجراج نظرة تمن ، فإنه كان يريدها،ولكنه ما كان يريدها لنفسه،بل كان يرغب فى أن يضمها إلى النسوة اللاتى فى داره ، فلو أنه ضمها إليهن لضمن إرضاء شباب الحى الذين ابتدءوا يزهدون فيما عنده ، بل لضمن وفود شباب الأحياء المجاورة ، ولعاد إلى البيت عزه الذى ولى يوم ولى شباب أخته .

وأطرق المعلم أبو سريع يفكر ، وراح يعبث بأصابعه فى شاربه المنتصب فى خيلاء ، وقد رفع حاجبه الأيمن ، وضيق من عينه اليسرى ، فقد كان يفكر ، وطأطأ رأسه برهة ، ثم رفعها وقد أشرق وجهه ، فقد هداه فكره إلى